عن القدر فقال اتحسب ان الذى نهاك دهاك انما دهاك اسفلك
واعلاك والله برى من ذاك وقال عمرو ابن عبيد لا ادرى الاما روى عن
امير المومنين عليه السلام انه قال لرجل سأله عن القدر فقال اذا كانت المصيبة حتماً
كانت العقوبة عليها ظلماً وقال الحسن البصري لا ادرى الاما روى عن امير المومنين
على بن ابى طالب كرم الله وجهه لرجل سأله عن القضا والقدر فقال عليه السلام اتحسب
ان الذى فسح لك الطريق يلزم عليك المضيق وقال عامر الشعبى لا ادرى
الاما روى عن امير المومنين على ابن ابى طالب عليه السلام ان رجلاً سأله عن القضا
والقدر فقال ما استغفرت الله منه فهو منك وما حمدت الله تعالى
عليه فهو منه سبحانه فتبلج وجه الت[illegible] الحضرمي وثلج صدره ورضى بقوله
واكتفى وآب على عقبه راشداً مفلحاً منجحاً وترك المسير الى الصعدة وانا ادت
وصوح من ذكر بحضرته وحمد والله تعالى على فهمه وغزارة علمه وانتفاع
القاصد المسترشد بكلامه فهذه كرامة له نروى وآية تتلى لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
يا على لان يهدى الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وروانى
الفقيه حسن المذكور اولاً والله اعلم سمعها من الامام الناصر او من غيره قال دخل النعمان
ابن ثابت وهو ابو حنيفة رضى الله عنه قال دخلت المدينة على ساكنها السلام لزيارة
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاتيت ابنه موسى وهو فى المكتب يتعلم القرآن
مع الصبيان فقلت له اين يضع الغريب حاجته اذا كان عندكم او اراد ذلك فقال
له موسى عليه السلام وهو طفل صغير يتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور
والطرق النافذة وجنب المساجد ويضع ويرفع بعد ذلك حيث يشا قال ابو حنيفة
فلما سمعت هذا القول نبل فى عينى وعظم فى قلبى فقلت له جعلت فداك
ممن المعصية قال اقعد حتى اخبرك قال فقعدت فقال المعصية لا تخلوا

اما ان تكون العبد

اما ان تكون من العبد او من ربه تعالى او منهما جميعاً فان كانت من الله فحاشاه
ان يظلم عبده الضعيف بما لم يفعل وان كانت منهما جميعاً فالقوى لا يعذب لانه شريك فيه
وان كانت من العبد فاليه يوجه الامر وله وجبت الجنة او النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم وقيل جرت مناظرة بين زيدى وجبرى فى القضا والقدر
فقال الزيدى هى مسئلة خلاف آدم عليه السلام وبين ابليس قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا
وقال ابليس رب بما اغويتنى لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم اجمعين قال الجبرى
فما تقول فى على ومعاوية فقال الزيدى احدهما فى النار لا محالة والنبى اليك
فانقطع الجبرى ووقف زيدى على جماعة من المجبرة فقال لهم ما معنا ما اعرف الجادلة
والاطالة لكنى اسمع فى القرآن قوله تعالى كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله
ومفهوم هذا الكلام عند كل عاقل ان موقد النار غير الله تعالى وان المطفى للنار هو الله
فكيف تقولون ان الكل من الله وان الموقد للنار هو المطفى لها فانقطعوا ولم يردوا جواباً
وسئل عدلى من آية فيها معنى الاضلال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فقال العدلى للجبرى
اما تعتقد انت وسائر المسلمين ان القرآن نزل حجة لنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم على الكافرين والعاصين
قال بلى قال فاذا منع الله الكفار والعصاة من الاسلام والطاعة فان القرآن حجة للكفار والعصاة
على نبيكم فانقطع خلق كثير الله اعلم بعدتهم وكان رضى الله عنه اذا ارا الامام
ابياتاً او يجلد ليجيد قال انه للامام صلاح فيها نذراً او هى نعاماً فوجدت بخط يد بعد مويد
رحمه الله ما لفظه باهو باهو صل على محمد وآله لما كان فى سفر غالب ظنى سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وانا بمكة شرفها الله وانا مشغول القلب بشخص حبيب كثيراً وانا ادعو له بان الله يحفظه
وينصره ويرضا عنه فاجبت وانا فى اليقظة بانا قد حفظناه ونصرناه ورضينا عنه
وامرت ان اكتبه لا انساه وكرر على مراراً وقيل لى بشره بهذا فبطيب نفساً وتقر
عيناً وهو الامام الناصر صلاة على ورأيت بخط يد المبارك بعد مويد ما لفظه انت تمكث
فى بعض الايام فى شعبان من سنة تسعين وانا فى مكة شرفها الله تعالى واذا الحى القاضى جمال الدين حرله
فسأله عن شئ يتعلق بالامام فقال انا اشهد انه امام حق بالتحقيق والسلام ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)